وفائدة الطي عندهم تكثير ذلك الشي لكن قال ابن القيم وغيره من رواه حبب الي من دنياكم ثلاث فقد وهم ولم يقل صلى الله عليه وسلم ثلاث والصلاة ليست من امور الدنيا التي تضاف اليها انتهى نعم تضاف لكونها ظرفا لوقوعها فقط فهي عبادة محضة وقال شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر في تخاريج الكشاف ان لفظ ثلاث لم يقع في شي من كتب الحديث وهي مفسدة للمعنى فان الصلاة ليست من امور الدنيا وكذا اصرح به الزركشي وغيره كما حكاه شيخنا في المقاصد الحسنة وافره وقال ابن الحاج في المدخل انظر الى حكمة قوله عليه الصلاة والسلام حبب ولم يقل احببت وقال من دنياكم فاضافها اليهم دونه عليه الصلاة والسلام فدل على ان حبه كان خاصا بمولاه تبارك وتعالى وجعلت قرة عيني في الصلاة فكان عليه الصلاة والسلام بشري الظاهر ملكوتي الباطن وكان عليه الصلاة والسلام لا ياتي الى شي من احوال البشرية الا تانيسا لامته وتشريعا لها لانه لا يحتاج الى شي من ذلك الا ترى قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك فقال لكم ولم يقل اني ملك فلم ينف الملايكة عنه الا بالنسبة اليهم اعني في معانيه عليه الصلاة والسلام لا في ذاته الكريمة اذ انه عليه الصلاة والسلام لا يلحق بشريته ما يلحق البشر ولهذا قال سيدي الشيخ ابو الحسن الشاذلي في صفته صلى الله عليه وسلم هو بشر ليس كالابشار كما الياقوت حجر ليس كالاحجار وهذا منه رحمه الله على سبيل التقريب المفهوم فدل على انه صلى الله عليه وسلم كان ملكي الباطن ومن كان ملكي الباطن ملك نفسه انتهى وها هنا لطيفة روي انه عليه الصلاة والسلام لما قال حبب الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قال ابو بكر وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا النظر الى وجهك وجمع المال للانفاق عليك والتوسل بقرابتك اليك وقال عمر وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا اشباع الجايع وارواء الظمان وكسوة العاري وقال علي بن ابي طالب وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا الصوم في الصيف واقرا الضيف والضرب بالسيف قال الطبري رواه الجندي كذا قال والعهدة عليه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش رواه الطبراني وقال انس كان صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعة الواحدة من الليل وهن احدى عشرة قلت لانس او كان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين رواه البخاري من طريق قتادة قال ابن خزيمة تفرد بذلك

معاذ

معاذ بن هشام عن ابيه ورواه سعد بن ابي عروبة وغيره عن قتادة فقالوا تسع نسوة انتهى وكذا رواه البخاري من طريق سعيد بن ابي عروبة ايضا بلفظ وله يومئذ تسع نسوة وجمع ابن حبان في صحيحه بان حمل ذلك على حالتين لكنه وهم في قوله ان الاولى كانت في اول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة والحالة الثانية في اخر الامر حيث اجتمع عنده احدى عشرة امراة وموضع الوهم منه انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة لم يكن تحته سوى سودة ثم دخل على عايشة بالمدينة ثم تزوج ام سلمة وحفصة وزينب بنت خزيمة في السنة الرابعة ثم زينب بنت جحش في الخامسة ثم جويرية في السادسة ثم صفية وام حبيبة وميمونة في السابعة هولاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور لكن تحمل رواية هشام على انه ضم مارية وريحانة اليهن واطلق لفظ نسايه تغليبا وعن طاوس ومجاهد اعطي صلى الله عليه وسلم قوة اربعين رجلا في الجماع رواه ابن سعد وفي رواية عن مجاهد قوة بضع واربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة رواه الحارث ابن ابي اسامة وعند احمد والنساي وصححه الحاكم من حديث زيد بن ارقم رفعه ان الرجل من اهل الجنة ليعطى قوة مائة في الاكل والشرب والجماع والشهوة فان قلت وطي المراة في يوم الاخرى ممنوع والقسم وان لم يكن واجبا عليه المرجوح لكنه عليه الصلاة والسلام التزمه تطييبا لنفوسهن واجيب باحتمال اذن صاحبة اليوم له او انه في يوم لم يثبت فيه قسم بعد كيوم قدومه من سفر واليوم الذي بعده كما قال الداودي لانه يحتمل في القسم بعد او انه من خصايصه صلى الله عليه وسلم وقد اختص في باب النسا باشيا كما سياتي ان شا الله تعالى وعن صفوان بن سليم مرفوعا اتاني جبريل بقدر فاكلت منها فاعطيت قوة اربعين رجلا في الجماع رواه ابن سعد ولما كان عليه الصلاة والسلام ممن اقدر على القوة في الجماع واعطي الكثير منه ابيح له من عدد الحراير ما لم يبح لغيره قال ابن عباس تزوجوا فان افضل هذه الامة اكثرها نسا يشير اليه صلى الله عليه وسلم وقيده بهذه الامة ليخرج مثل سليمان عليه الصلاة والسلام فانه اكثر نسا ووقع عند الطبراني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تزوجوا فان خيرنا اكثرنا نسا من غيره ممن يساوي فيما عدا من الفضايل قال الحافظ ابو الفضل العسقلاني والذي يظهر ان مراد ابن عباس بالخير النبي صلى الله عليه وسلم وبالامة اخصا اصحابه وكانه اشار الى ان ترك التزوج مرجوح اذ لو كان راجحا ما اثره النبي صلى الله عليه وسلم غيره وكان مع كونه اخشى الناس لله واعلمهم بكثرة التزويج لمصلحة تبليغ

Copyright ... University